رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحديث اليكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

والمجلس بيت من بيوت الله. واني ابشركم ببشارات النبي صلى الله عليه وسلم في من اجتمعوا في بيت من بيوته يتذاكرونه ويتدارسون بينهم كلامه ان تنزل عليهم السكينة تغشاهم اي تعمهم الرحمة وتحفهم الملائكة السياحة السيارة في - 00:00:30

يرضي الله تستتبع مجالس العلم ومجالس الذكر. ورابعتها ان يذكركم الله جل وعلا في ملأه الاعلى ذكرى وثناء. قبل ايام باهى الله باهل عرفة ملائكته. المجتمعون في مائدة ذكره. وعلى - 00:01:00

طلب العلم يذكرهم ربي جل وعلا ذكر اشادة ومدح وثناء في ملأه الاعلى في الملائكة المقربين والخامسة ان يقاد لكم في ختام مجلسكم قوموا فانصرفوا مغفورا لكم. يا لها من فضائل - 00:01:20

ما اسعد العبد في تحصيلها وفي ادراكها. ايها الجمع الكريم روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا. وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. جاء - 00:01:40

في رواية الذين يصلحون ما افسد الناس. وجاء في رواية ثانية الذين يصلحون اذا فسدوا الناس وجاء في رواية فاثهم النزاع من القبائل. هذا الحديث حديث جليل فيه علم من اعلام النبوة. ودليل من دلائل صدقه عليه الصلاة والسلام باخباره - 00:02:10

عن امر يكون في مستقبل الايام. وفيه ايضا بيان هذا الدين. انه بدأ اولا ما بدأ غريبا وغربته من عدة جهات. فاولها من عداوة الكفار والمشركين للمؤمنين. واولها عداوتهم للنبي عليه الصلاة والسلام. حتى اظهر الله دينه. واعلى كلمته - 00:02:40

ونصر عبده وهزم الاحزاب والمشركين وحده. قال عليه الصلاة والسلام يعود غريبا كما بدأ. قال سيعود. ولم يقل وسوف يعود. وكلاهما من ادوات التسويف. لكن السين اسرع من سوف في حصولها ووقوعها. سيعود هذا الدين - 00:03:10

قريبا كما بدأ متى يعود غريبا؟ بعد ما بلغ مبلغ الليل والنهار. حيث قال الله عليه وسلم ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار. بعز عزيز او بذل ذليل. اطبق - 00:03:40

الاسلام على اكثر المعمورة. وفي اخر الزمان وانتم فيه بدأ انحساره. لما؟ لكثرة الملهيات والمغريات. والناقلات عن دين الله جل وعلا بانواع الردات يعود غريبا كما بدأ. ومن ذلك ما جاء في الخبر ان لهذا الدين اقبالا وادبارا - 00:04:00

وان من اقباله الا ترى في القبيلة الواحدة سوى الجاهل او الجاهلين. اقبلوا على الدين تعلما وتعليما حتى ما في القبيلة الا جاهل من واحد او جاهلا. وان من ادباره اي سيعود غريبا كما بدأ الا ترى في القبيلة الواحدة سوى - 00:04:30

العالم او العالمين. لان ديننا قوامه بالعلم. لا بمحض ومجرد العاطفة. اذ بالعلم يقال الخطأ وبالعلم يعبد ربنا جل وعلا على حق وبصيرة. وبالعلم نجانب المحدثات والبدع وبالعلم نكافح الاهواء والمعاصي. سيعود هذا الدين - 00:04:50

قريبا كما بدأ وغربته في ضعف الاستمساك بشعائره في ظهور البدع وخفاء السنن. قربته الا يستمسك به الا القلة تأتي الناس فتن تصرفهم عن دين الله. نعم فتن كقطع الليل المظلم من كثرتها - 00:05:20

تنقلهم وتصرفهم عن دين الله حبهم وبغضهم وولاؤهم وبرائتهم واعطاؤهم ومنعهم وبذلهم لغير الله. اما لمدح. اما لاتقاء الذنب اما لاجل القبيلة اما لاجل الجماعة اما ان يكون لله ظعفت جذوته في قلوبهم. قل وازع الايمان في نفوسهم. حتى - 00:05:50

صارت المعطيات والمأخوذات والمفعولات اما عوائد واما على سلوم بالية واما اتقاء للذم او طلبا للمدح والسمعة. وهذا كما ترونه

يزداد يزداد في الناس حتى في امور الدين. بل منهم من يعظم العادات - 00:06:27
والامور الكماليات اعظم من من تعظيمه الواجبات والفرائض والمحرمات والمنهية. قال صلى الله عليه وسلم في ذكر الفتن في اخر الزمان وهي في اثرها وفي محصلها هي الصارمة عن هذا الدين حتى يعود غريبا كما بدأ. قال عليه الصلاة والسلام ستكون فتن - 00:06:52
الليل المظلم. يمسي الرجل فيها مؤمنا. ويصبح كافرا. ويصبح مؤمنا يمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. رق الدين ورق الايمان والاسلام في نفسه حتى زايد عليه لعرض من الدنيا. يهتم للدنيا بانواعها منصبا - 00:07:22
مالا ذكرا جاها اعظم ما يهتم بدين الله سبحانه وتعالى. وساعطيكم لهذا مثلا دارجا. الحلف بالله والحلف بالحرام وبالطلاق. ايها اعظم في نفوس الناس الحالفين والمحلوف لهم؟ تحلف له بالله لا يرضى - 00:07:52
وربما تحلف بالله وانت غير صادق. فاذا حرمت عليه او طلقت وقف. في في كلام في سالفة في مخاصمة. هذا من رقة الدين ومن عودته غريبا عظم الطلاق والحرام اعظم من تعظيمه الله وهو اعظم محلوف به سبحانه وتعالى. لا - 00:08:17
لما حلف بالطلاق وبالحرام وقع في الشرك لما حلف بغير الله. يبيع دينه بعرظ يسير من الدنيا لا يبالي بالايمان الفاجرة بالله. لاجل ان يدرك لعاعة من الدنيا يغلب فلان في خصومة. او في كرامة او في غيرها. هذا من رقة الدين. ينشأ على ذلك الصغار. ويهرب - 00:08:47
عليه الكبار الى ان تنفل. عرى هذا الدين عروة عروة. ومن الفتن التي تتبع الحليم حيرانا على انه تأتي فتن ترقق ما قبلها. تنسيها من عظمها. ثم تأتي فتنة اخرى ترقق التي قبلها. قال - 00:09:17
صلى الله عليه وسلم وليأتين الرجل على قبر اخيه اي الذي كان له في الدنيا خليلا صديقا ومحبا فيتمرغ عنده كما تتمرغ الدابة. كما تتمرغ الناقة في المراغة يقول يا ليتني مكانك يتمنى الموت. قال عليه الصلاة والسلام ما به الا البلاء في الدين. عظم البلاء - 00:09:37
في دينه حتى تمنى الموت لقلة الموافق وكثرة المناوئ والمخالف وقد تمنى عليه الصلاة والسلام وهو جالس مع اصحابه ذات يوم. قال يا ليتني لقيت قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يروني - 00:10:07
هذي انتم يا اهل الايمان. يا اهل التوحيد ويا اهل الصلاة يتمنى نبينا عليه الصلاة والسلام انه يلقاكم. فهل انت على مستوى هذه الامنية؟ هل انت على قدر تعرف الجواب في نفسك؟ الهتك دنياك. والهتك مشاغلك - 00:10:38
وطلبوا معيشتك والاستكثار من الدنيا عن هذه التي تمناها النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال للواحد منهم اجر خمسين. سمت همة الصحابة وعلت. قالوا منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل - 00:11:04
منكم في اخر الزمان عند الفتن وازدهامها ورقة الدين. وانسلاخ الناس منه المستمسك بدين النبي صلى الله عليه وسلم وبالاسلام وبسنة خير الانام له اجر خمسين من الصحابة مع ان الصحبة لا يعدلها بعد النبوة شيء. لما لقلة الموافق وكثرة المناوء؟ ومنه - 00:11:24
والرواية الاخرى المستمسك بسنتي عند فساد امتي كالقابض على على الجمر لم يقع والحمد لله هذا عندنا. لكن وقع في انحاء يحارب اذا صلى الفجر. اذا صلى الفجر مع يحارب اذا اعفى لحيته. حتى يعد من من المجرمين. هذي من الغربة. والغربة - 00:11:54
في مكان دون مكان الى ان تستحكم حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله. ففي صحيح مسلم عن النواف سمعان الكلاع رضي الله عنه الطويل وفيه فيبعث الله في اخر الزمان ريحا طيبة تقبض - 00:12:24
ارواح المؤمنين حتى انها تدخل جوف الجبل فتقبض روح المؤمن تأخذهم تحت اباطهم. فلا يبقى في الارض مؤمنات ويبقى في الارض شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة. قال صلى الله عليه وسلم ترى البخيل يا اخواني - 00:12:44
اللي يذكر عنده رسول الله ولا يصلي ويسلم عليه. لانه بخل على نفسه بالاجر. ومن صلى على النبي مرة صلى الله عليه عشرة اي مرات كثيرة. قال عليه الصلاة والسلام ان شر الناس عند الله منزلة - 00:13:04

يوم القيامة من تدركهم الساعة وهم احياء؟ والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تأمل في هذين الامرين. من ادركتهم الساعة وهم احياء لا يعرفون الله ولا نبيه ولا يصلون ولا يصومون له - 00:13:24

ومن اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون لكنهم يدعون مع الله غيره ويقدمون القرابين والنذر الى تلك الاضرحة والمقامات التي عمت وطمت وفشت في بلاد المسلمين تأمل وانظر في بلدان المسلمين ترى هذا الخلل العظيم في مراقد - 00:13:44

في مراقد واضرحة وعتبات وقبور تعبد من دون الله. وتدعى من دون الله وتساق لها القرابين دون الله بدعوى انها تبرك وتوسل بالصالحين وهو الشرك الاكبر. للاسف الشديد. قال الله عليه وسلم فطوبى للغرباء. ما طوبى هي الجنة. وطوبى شجرة في - 00:14:14

جنة نوه الله عنها بقوله وظل ممدود قال فيها صلى الله عليه وسلم يسير الراكب فيها مئة لا يقطعها. تذكر هذا في هذه الايام. وعليكم حر مربعانية القيظ في النهار تتمنى الظل ظل الشجرة. تذكر به شجرة طوبا في الجنة - 00:14:46

يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. لان ظلها ممدود كما امتن به سبحانه وتحنن به عباده واولياءه المخلصين. طوبى للغرباء من الغرباء؟ الذين يثني عليهم النبي في - 00:15:16

اولي الامر وهم سابقة الصحابة الذين اسلموا واولهم ابو بكر وخديجة وعلي رضي الله من هم هؤلاء اول من اسلم؟ فخديجة اول من اسمع على الاطلاق من النساء. وابو بكر من الرجال وعلي من الصغار. رضي الله عنه - 00:15:36

وارضاهم. وهناك طوبى اخرى في اخر الزمان. تلحق طوبى الاولى. بجامع الدين في بدئه وانتهائه. طوبى للغرباء. من الغرباء؟ انهم الذين مضوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم علموا دينه وتعلموه. حفظوا سنته وفقهوها - 00:15:56

وعملوا بها وادوها وبلغوها. ناوأهم المناوئون ازعجهم المزعجون خالفهم المخالفون لم يضرهم وافقهم الموافقون لم يزدهم لانهم يمشون على هديه عليه الصلاة والسلام. جاءت مفسرة في الرواية اخرى عند احمد وغيره قال هم الذين يصلحون اذا فسد الناس. اذا يصلحون في انفسهم. اذا فسد الناس اي عم - 00:16:25

ما هو بيقول الموت مع الجماعة رحمة. اسرقوا نسرق معهم. نهبوا ننهب معهم. ضيعوا نظيع معهم الناس ما صلوا وما اصلي معهم يصلحون باستمساكهم بدين الله رسوله اذا فسد الناس. هذي رواية. رواية ثانية الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي - 00:16:55

من استمساكهم بدين الله يصلحون الخلل والنقص والبدع والمحدثات التي الى دين الله وسنة النبي منها برأ. سيناؤهم اهل المصالح ويعاديهم اهل الرئاسات يقطعون عليهم الطريق استفادوا من ضريح البدوي والدسوقي والمرسي ابو العباس - 00:17:25

زين ابو نفيسة استفادوا من ضريح الكباشي والسماني. وياقوت والتيجاني فاذا جاءهم من ينهاهم عنها ويحذرهم منها ومن دعائها قطعوا عليهم طريقهم في عطف ابصار الناس اليهم واستغلالهم في دنياهم. الذين يصلحون - 00:17:55

هنا ما افسد الناس من سنتي. ينهونهم عن البدع عن الجهل يدلونهم على الحق كالشمعة تحرق نفسها لتضيء لغيرها. والله جل وعلا يقول في الف لام ميم الاعراف والذين يمسكون بالكتاب والذين يمسكون بالكتاب - 00:18:20

اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. اثنى الله على المصلح لانه صلح في نفسه واصلح غيره ويمسكون شدة تمسك للاسف عندنا من يتمسك بعادات القبيلة وسلومها ورسومها اعظم من تمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابدأ واقع يا اخواني - 00:18:46

وهذي من غربة جاء في رواية ثالثة هم النزاع من القبائل. الم يقل ان لهذا الدين اقبالا وادبارا من ادباره الا ترى في القبيلة الا العالم والعالمين. هم النزاع من القبائل اي لقلتهم - 00:19:16

وكثرة المنحرفين المنتكسين المتخلين عن الدين عن الدين من غيرهم. هذه يا ايها الجمع كريم بشارة تضمنت النذارة. بشارة لكم اهل الاسلام واهل التوحيد والايمان. ان تستمسكوا في دينكم وعقيدتكم لا تقبلوا عليها مزايدة ولا مجاملة - 00:19:36

تستمسك بفرائض الله هذه الصلاة عمود الدين كما الذي يصلي من المسلمين وكم من ممن يدعي اسلاما ولا يصليها. ومنهم من لا يصلي الى الجمعة. ومنهم من لا يصلي الا في رمضان. ومنهم من لا - 00:20:02

الا في العيدين. ومنهم اذا نصح وامر قال انا انا بقرا القرآن. قرأته وضرك. لما لم تقم بمدلول هذا القرآن في امره في اتباعه. وفي فرضه في اتيانه وفي نهيه في اجتنابه والبعد عنه. المسألة الجليلة. والامر خطير. والشأن في دينه - 00:20:22

وفي عاقبة امرك وما تموت عليه. البشارة طوبى للغرباء والنذارة اكثرهم سيتخلى عن دين الله ويرتد عنه. ولهذا سل ربك ان يثبتك على دينه سل ربك حسن الخاتمة. وسل ربك ان يميتك وهو راض عنك غير غضبان. وحذاري حذاري ان تبيع دينك - 00:20:47

الى عاعة من الدنيا. ففي اخر الزمان اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع كما قاله صلى الله عليه وسلم. التافه الحقير الذي لا قيمة له. سعد بماله بحيلة بلفة ودورانه سعداء بذكائه الذي وظفه في غير محله - 00:21:17

الحديث تضمن بشارة فاحرص عليها وتضمن نذارات وتحذيرات فانتبه واحذرها وحذرها غيرك من اخوانك واهلك واولادك. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما على ال إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما. اللهم اجعلنا من الغرباء. واجعلنا من الاصفياء. ومن - 00:21:41

واوليائك المخلصين. اللهم ارضى عنا رظاء لا تسخط علينا معه ابدا. نسألك اللهم بوجهك الكريم. وباسمك الاعظم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. وان تميتنا - 00:22:11

انت راض عنا غير غضبان. والا تفتنا في ديننا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:22:31

والحمد لله رب العالمين. واعتذر اليكم ايها الاخوة على التطويل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:51